

تقييم تدريس مقررات الثقافة الإسلامية عن بُعد وعلاقتها باتجاهات طلبة جامعة الحدود الشمالية نحوها

العنود صبيح دايش الشراري (*)
جامعة الحدود الشمالية

(قدم للنشر في 1444/4/2 هـ، وقبل للنشر في 1444/8/30 هـ)

مستخلص: هدفت الدراسة إلى تقييم تجربة تدريس مقررات الثقافة الإسلامية عن بُعد عبر نظام بلاك بورك بجامعة الحدود الشمالية من وجهة نظر الطلبة، وعلاقتها باتجاهاتهم نحو المقرر عن بُعد، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وُجمعت البيانات باستخدام استبانة ومقياس اتجاهات. وطبقت الدراسة على عينة عشوائية من الطلبة مكونة من (361) طالبا وطالبة ممن يدرسون المقرر عن بُعد بواقع (106) طلاب و(255) طالبة. وقد أظهرت النتائج أن مستوى تقييم الطلبة لتجربة تدريس مقررات الثقافة الإسلامية عن بُعد كان متوسطاً في الدرجة الكلية وفي المحاور الفرعية الثلاثة، بينما كانت اتجاهاتهم عالية نحو دراسة المقرر عن بُعد، كذلك أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين تقييم الطلبة لدراسة مقررات الثقافة الإسلامية عن بُعد واتجاهاتهم نحوها، ولم تظهر النتائج وجود فروق دالة إحصائية في بين متوسطات استجابات في محوري الدراسة تعزى لاختلاف النوع والتخصص.

كلمات مفتاحية: الثقافة الإسلامية، التعليم عن بُعد، الاتجاهات

Evaluation of Online Islamic Culture Courses and its Relationship Northern Border University Students' Perceptions

Al-Anoud Sobeih Dayesh Al-Sharari (*)
Northern Border University

(Received 27/10/2022, accepted 22/3/2023)

Abstract : The study aimed at evaluating the experience of teaching Islamic culture courses remotely through the Blackboard system at Northern Border University from the students' point of view, and its relationship to their attitudes toward the distance courses. The study followed the descriptive survey method. Furthermore, data were collected using a questionnaire and attitude scale. The study involved a random sample of 361 male and female students who were enrolled in online Islamic culture courses. The results of the study revealed that the level of students' evaluation of the online Islamic culture courses was average. However, students reported positive attitudes towards the experience of taking these courses online. The results also showed that there was a positive and statistically significant correlation between students' evaluation of online Islamic culture courses remotely and their perceptions of online Islamic culture courses. The results did not show that there were statistically significant differences in the means of students' responses in terms of the two themes of the study due to the difference in type and specialization.

Keywords: Islamic culture, distance education, attitudes.



(*) Corresponding Author:

Associate Professor, Department of Curriculum and Instructional Technologies, Faculty of Education and Arts, Northern Border University, Arar, Saudi Arabia.

DOI: 10.12816/0061550

(*) للمراسلة:

أستاذ مشارك، قسم المناهج وتقنيات التعليم، كلية التربية والاداب، جامعة الحدود الشمالية.

e-mail: ALANOOD.ALSHARARI@GMAIL.COM

مقدمة:

أولوياتها النهوض بثقافتهم وقيمهم الوطنية والدينية، وبنائهم بطريقة وقائية، ليكونوا حصناً منيعاً في مواجهة التحديات التي تزداد قوة وعمقاً يوماً بعد يوم.

ولا شك أن مسؤولية هذا النهوض تعاونية، تتكاتف فيها الأسرة والمؤسسات التعليمية والدينية والاجتماعية، لتأصيل ثقافة الأجيال والنهوض بها، ولا يُنكر في هذا الصدد الجهود التي تبذلها الجامعات السعودية لحفظ هوية الطلبة ومواجهة المخاطر والتهديدات الفكرية، وهو ما يتجسد من خلال العديد من الفعاليات والأنشطة والبرامج والمقررات. وتُعد مقررات الثقافة الإسلامية نموذجاً مهماً في هذا المجال، حيث تم تضمينها كمتطلبات أساسية للطلبة على اختلاف تخصصاتهم، لضمان حصولهم على القدر المناسب من الثقافة الإسلامية الوسطية التي تحفظ لهم دينهم وانتمائهم وتجنبهم الوقوع في الإشكالات التي تنتهي بالانحراف الفكري وما يتبعه من مخاطر لا حصر لها، وقد نصت المادة الحادية عشر من وثيقة سياسة التعليم (2010) على أن الثقافة الإسلامية مقرر أساسي في جميع سنوات التعليم العالي، كما ركز الهدف الأول من أهداف التعليم العالي المتضمنة في وثيقة سياسة التعليم على «تنمية عقيدة الولاء لله ومتابعة السير في تزويد الطالب بالثقافة الإسلامية التي تشعره بمسؤولياته أمام الله عن

ثبني المجتمعات وتتقدم بحفاظتها على هويتها والجمع بين الأصالة والمعاصرة، فالمجتمعات بلا هوية هشّة ضعيفة تقع فريسة للمجتمعات الأقوى، وهي دون مواكبة المستجدات متأخرة لا مكان لها بين الأمم التي تتسارع بوتيرة غير مسبوقه للنهوض وإثبات وجودها واستشراف المستقبل لتضع أجيالها على أبوابه.

لقد كان ولا زال موضوع الهوية أحد عناصر الصراع والنهوض لدى الأمم منذ فجر الإنسانية إلى عصرنا حيث أصبحت فيه المخاطر تحيط بهوية المجتمعات من كل جهة في ظل انفتاح عالمي انصهرت فيه قيم المجتمعات ومبادئها وتداخلت بطريقة تهدد بعضها وتفرض سيطرة البعض الآخر بطريقة ناعمة وهادئة دون ضوضاء، فأصبحت الغلبة للأقوى تقنياً الذي يتمكن من فرض ثقافته ولغته وقيمه وبيئتها في ناشئة الأمم الأخرى فتنشأ أجيال مضطربة الهوية، تبعيتها ليست لمجتمعاتها وأوطانها ودينها ولغتها، وإنما لمن أبهرهم وسيطر على تفكيرهم واستطاع أن ينزع أصول هويتهم من نفوسهم.

هنا يأتي دور المنظومة الثقافية في المجتمعات، التي يجب أن تستشعر خطورة هذه التهديدات، وعظم الخلل الذي تلحقه بهوية أجيالها، فتعمل على مواجهتها بأليات مبتكرة، وتضع في

والعديد من المؤسسات التعليمية العريقة التي تولي اهتمامها للتعليم عن بُعد عبر الإنترنت تلبية للتغيرات المستمرة وتزايد الطلب على التعليم العالي، كما أكد أوجيل بلابان (Ogel-Balaban, 2022) أن التعليم عن بُعد عبر الإنترنت، سواء عبر المنصات الإلكترونية للجامعات، أو غيرها من المواقع التعليمية، يزيد من فاعلية العملية التعليمية، ويخلص الطلبة من التوتر والإجهاد، ويحسن إدارتهم لوقت التعلم، ويزيد دافعيتهم للتعلم، ويساعدهم على الإبداع والانخراط في أنشطة تعلم ذات مستويات عالية من التحدي، كما توفر أنشطة التعلم عبر الإنترنت إحساساً بالتحكم والإنجاز، وتنمي مهارات الاتصال مع الأساتذة والزملاء، والتعاون وتبادل المعرفة، فضلاً عما تنتجه من تنوع الموارد المعرفية، والتكيف مع التغيرات المستمرة، وتحسين اتجاهات الطلبة نحو التعلم عن بُعد واستخدام الموارد الرقمية في التعلم.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تبقى أي تجربة رهن إطارها الذي تُطبق فيه حتى يتم تقييمها بطريقة علمية من وجهة نظر المستهدفين بتطبيقها، لتعطي نتائج التقييم تغذية راجعة يمكن في ضوئها تطوير التجربة أو تحسين أدائها، أو تعديل مسارها لتحقيق أهدافها بطريقة أكثر فاعلية.

وقد بدأت تجربة تدريس مقررات الثقافة

أمة الإسلام لتكون إمكانياته العلمية والعملية نافعة مثمرة».

وتماشياً مع سياسة تعليم المملكة، ومن باب التزامها بتعزيز هوية الطلبة وتزويدهم بالثقافة الإسلامية الأصيلة، فقد أقرت جامعة الحدود الشمالية تدريس مقررات الثقافة الإسلامية ضمن المتطلبات الجامعية الأساسية، واتخذت خطوة مهمة نحو تطويرها من خلال تدريسها إلكترونياً عن بُعد، وهي خطوة يعتقد المتخصصون في التربية الإسلامية أن لها آثاراً إيجابية عدة، إذ ستكون مدخلاً لتطوير تدريس هذه المقررات المهمة وتخليصها من الجمود الذي طالما أحاط بطرق تعليمها وتعلمها، لتنتقلها نقلة نوعية أخرى يستشعر فيها الطلبة مسؤوليتهم الذاتية عن تعلمها، وتفتح لهم آفاقاً أوسع من خلال ربط موضوعاتها بالتطبيقات والنماذج الحياتية المعاصرة.

ويتولد هذا التفاؤل بأهمية تدريس مقررات الثقافة الإسلامية إلكترونياً عن بُعد من خلال أهمية هذا النوع من التعليم الذي يواكب توجهات المملكة وبرنامجهما الوطني للتحول الرقمي ضمن رؤية 2030، إضافة إلى الميزات المتعددة للتعليم عن بُعد، حيث أشار التن وجونسون (Altun & Johnson, 2022) إلى أنه أصبح اتجاهاً تعليمياً قوياً تتبناه جامعات ومعاهد عالمية كبرى، مثل معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا وجامعة هارفارد

الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما واقع تدريس مقررات الثقافة الإسلامية عن بُعد بجامعة الحدود الشمالية وعلاقته باتجاهات الطلبة نحو دراسة المقرر؟ وتتفرع عنه الأسئلة التالية:

1. ما مستوى تقييم طلبة جامعة الحدود الشمالية لتجربة دراسة مقررات الثقافة الإسلامية عن بُعد؟
2. ما اتجاهات طلبة جامعة الحدود الشمالية نحو دراسة مقررات الثقافة الإسلامية عن بُعد؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى تقييم الطلبة لتجربة دراسة مقررات الثقافة الإسلامية عن بُعد واتجاهاتهم نحو دراسة المقرر؟
4. هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات الطلبة على محوري الدراسة تعزى لاختلاف متغيرات: الجنس، والتخصص؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

1. تقييم تجربة دراسة طلبة جامعة الحدود الشمالية لمقررات الثقافة الإسلامية عن بُعد.
2. قياس اتجاهات طلبة جامعة الحدود الشمالية نحو دراسة مقررات الثقافة الإسلامية عن بُعد.

الإسلامية إلكترونياً عن بُعد بجامعة الحدود الشمالية مع أزمة كورونا، ثم استمر تدريسها عن بُعد عبر نظام البلاك بورد بعد انتهاء الأزمة وعودة الدراسة حضورياً، وهو ما يجعل الحاجة ملحة لتقييم هذه التجربة، خاصة في ظل قلة الدراسات التي قيمت دراسة مقررات الثقافة الإسلامية عن بُعد بالجامعات السعودية، إضافة إلى تباين نتائج الدراسات السابقة التي قيمت تجربة الجامعات في التعليم عن بُعد بصورة عامة، والتي أظهر بعضها وجود صعوبات متعددة للتعليم عن بُعد (العريني، 2020؛ المقاطي، 2020)، وأظهر بعضها نتائج تقييم متوسط للتجربة (قحاف، 2022)، في حين أظهر بعضها تقييمات عالية (الحازمي، 2022؛ القضاة، 2021، العنزي، 2020)، إلا أن هذه الدراسات قد اقتصرت على تقييم التعليم عن بُعد خلال فترة كورونا، ولم تتناول تجربة المقررات الدراسية التي استمر تدريسها عن بُعد، خاصة مقررات الثقافة الإسلامية التي توجهت بعض الجامعات للإبقاء على تدريسها عبر نظام البلاك بورد.

من هنا استشعرت الباحثة أهمية تقييم تجربة تدريس مقررات الثقافة الإسلامية عن بُعد بجامعة الحدود الشمالية، ومدى أهميتها من وجهة نظر الطلبة، وانعكاسها على اتجاهاتهم نحو دراستها عن بُعد. وبذلك تتحدد مشكلة

3. الكشف عن مدى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى تقييم الطلبة لتجربة دراسة مقررات الثقافة الإسلامية عن بُعد واتجاهاتهم نحو دراسة المقرر.
4. الكشف عن مدى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات الطلبة على محوري الدراسة تعزى لاختلاف متغيرات: الجنس، والتخصص.

أهمية الدراسة:

- تتضح أهمية الدراسة في النقاط التالية:
- إفادة إدارة الجامعة حول مستوى تقييم الطلبة لدراسة مقررات الثقافة الإسلامية عن بُعد، للتعرف على النقاط الإيجابية وتعزيزها، وأوجه القصور للعمل على دراستها وعلاج السباب المؤدية إليها.
 - إفادة المسؤولين عن تخطيط مقررات الثقافة الإسلامية من نتائج الدراسة، واتجاهات الطلبة نحو دراستها، للعمل على تطويرها في ضوء هذه النتائج بما يحقق أهدافها ويحسن اتجاهات الطلبة نحوها.
 - إفادة الباحثين في مجال المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية في إعداد برامج تدريبية للطلبة في ضوء النتائج وقياس أثرها، أو إعداد تصورات وتقديم رؤى مستقبلية لتطوير عملية تدريس مقررات
- الثقافة الإسلامية عن بُعد.
- حدود الدراسة:**
- الحدود الموضوعية: اقتصر موضوع الدراسة على تقييم تجربة تدريس مقررات الثقافة الإسلامية عن بُعد بمحاورها الثلاثة: المقررات الإلكترونية، أدوات ووسائل التعلم عن بُعد، ودور عضو هيئة التدريس. وكذلك اتجاهات الطلبة نحو دراستها عن بُعد.
 - الحد البشري: طلبة جامعة الحدود الشمالية الذكور والإناث الذين درسوا مقرري الثقافة الإسلامية أو أحدهما عن بُعد.
 - الحد الزمني: طبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1443هـ.
- مصطلحات الدراسة:**
1. التعلم الإلكتروني عن بُعد: عرّف زبييري (2022، ص 8) التعلم الإلكتروني عن بُعد بأنه «الطريقة التي يتم فيها تقديم المحتوى التعليمي عبر الوسائط المعتمدة على الكمبيوتر وشبكاته، بشكل يتيح للمتعلم إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى، ويقوم على مفهوم التعلم الذاتي، وتوظيف الوسائط التكنولوجية الحديثة في التعليم، وعدم تواجد المعلم والمتعلم في مكان واحد أو توقيت واحد». ويُعرف إجرائياً في الدراسة الحالية بأنه: عملية تدريس وتعليم مقررات الثقافة الإسلامية لطلبة جامعة الحدود الشمالية عن بُعد عبر نظام إدارة

المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية، التي يكتسبها الإنسان، ويحدد على ضوءها طريقة تفكيره، ومنهج سلوكه في الحياة» (مصطفى والزعبي، 2010، ص 18).

وأما مقرر الثقافة الإسلامية هو مقرر إلزامي ضمن متطلبات جامعة الحدود الشمالية، ويقدم هذا المقرر للطلبة «مقدمة عامة حول الثقافة الإسلامية، مفهوماً، ومصادرها، وخصائصها، منجزات الحضارة الإسلامية وأثرها على الحضارة الغربية، ثم يتطرق إلى العقيدة الإسلامية مفهوماً وأركانها ونواقضها، وأهم التحديات الثقافية المعاصرة، ثم الختام بذكر أبرز مقاصد الشريعة ومفهوم العبادات وأهميتها والحكمة من أدائها» (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2018، ص 29).

ويقصد بها إجرائياً في الدراسة الحالية: أنها مقرراً للثقافة الإسلامية بجامعة الحدود الشمالية، اللذان يقدمان ضمن المتطلبات الجامعية لجميع الطلبة، حيث يتناول أولهما أصول الثقافة الإسلامية، ويتناول الثاني السيرة النبوية المطهرة.

الإطار النظري:

1. التعلم الإلكتروني عن بُعد:

التعلم الإلكتروني عن بُعد هو نوع من التعليم الذي يعتمد على تنفيذ عملية التعلم عبر الانترنت، ويكون ذلك كما أشار عامر (2015)

التعلم Blackboard، حيث يتلقى الطلبة الدروس بطريقة غير تزامنية من خلال تسجيلها بالفيديو من قبل أساتذة المقرر وإتاحتها عبر صفحة المقرر على نظام ادارة التعلم الإلكتروني.

2. الاتجاهات:

الاتجاه هو «الحالة الوجدانية للقرء، التي تتكون بناءً على ما يوجد لديه من معتقدات أو تصورات ومعارف، وتدفعه تلك الحالة أحياناً للقيام ببعض الاستجابات أو بعض أنماط السلوك في موقف معين، بحيث يتحدد من خلالها مدى التحيز أو الرفض لهذا الموقف» (بركات، 2018، ص 361).

ويُقصد بالاتجاه إجرائياً في الدراسة الحالية: استعداد وميل وجداني مكتسب لدى طلبة جامعة الحدود الشمالية نحو دراسة مقررات الثقافة الإسلامية عن بُعد، ويُعبر عنه من خلال ما يبديونه من مشاعر وتعبيرات بالقبول والرفض على مقياس الاتجاه في هذه الدراسة.

3. مقررات الثقافة الإسلامية:

تعرف الثقافة بأنها «الرُّقي في الأفكار النَّظريَّة، وذلك يشمل الرُّقي في القانون، والسِّياسة، والإحاطة بقضايا التَّاريخ المهمَّة، والرُّقي كذلك في الأخلاق، أو السُّلوك، وأمثال ذلك من الاتِّجاهات النَّظريَّة» (العمرى، 2004، ص9) وأما الثقافة الإسلامية فتعرف بأنها «مجموعة المعارف والمعلومات النظرية، والخبرات العلمية

صفحة المقرر في نظام إدارة التعلم، أو عبر صفحات ومجموعات الكترونية يتم إنشائها لهذا الغرض على شبكات التواصل الاجتماعي، وتكون مصدراً لمعلومات الطلبة واستفساراتهم حول المقرر وموضوعاته والتعرف على التعليمات والمستجدات، حيث يمكنهم الحصول عليها في أي وقت يناسب ظروفهم، كما يتم من خلال هذه الصفحات تحديد مواعيد الاختبارات أو آليات تسليم الأعمال والتكليفات والأنشطة المتصلة بالمقرر، وكذلك مواعيد التواصل مع أستاذ المقرر.

ولكل نوع من نوعي التعلم الإلكتروني عن بُعد ميزاته وسلبياته، لكن يجتمعان في كونهما أداة مهمة لتنمية مهارات الطلبة في التعلم الذاتي، والمهارات التقنية، وتلبية احتياجات بعض الفئات التي لا يمكنها الانتقال لقاعات الدراسة، كما يساهم في حل كثير من مشكلات التعلم المتعلقة بالإمكانات والأماكن وأعداد القبول في الجامعات، وأما على وجه التفصيل، فقد أشار صبطي ومتولي (2018) إلى أن التعلم الإلكتروني المتزامن يتميز بتقديم التغذية الراجعة الفورية للمتعلم، وانخفاض التكاليف والجهد والوقت، وأضاف جمال (2022) أن هذا التعلم المتزامن يوفر بيئة تفاعلية تساعد الطلبة على الحوار ومناقشة الموضوعات التعليمية من خلال الصوت أو التواصل المرئي الكامل،

بإحدى طريقتين، إما تزامنياً من خلال دخول أستاذ المقرر والطلبة للموقع المخصص على الانترنت في نفس الوقت والتفاعل فيما بينهما عبر التواصل المباشر، أو غير تزامني، حيث تكون المادة التعليمية متوفرة على صفحة المقرر، ويتعامل معها الطالب في الوقت الذي يناسبه.

فالتعلم الإلكتروني عن بُعد قد يكون تعلماً كاملاً له مواعيد دخول محددة والتزامات حضور، يشبه في ذلك التعلم التقليدي في الذي يتطلب التواجد في قاعات الدراسة إلا أنه يتم من خلال قاعات افتراضية عبر نظم إدارة التعلم، مثل Blackboard، أو عبر البرامج والتطبيقات التعليمية، أو المجموعات الإلكترونية على برامج الاتصال الرقمي وشبكات التواصل الاجتماعي، وهذا هو النوع التزامني من التعلم الإلكتروني، والذي يشترط وجود طرفي العملية التعليمية (المعلم والطالب) في نفس الوقت، والمكان الافتراضي، وضمان تواصلهما وتفاعلها معاً وإجراء النقاشات العلمية بينهما كما في البيئة الصفية وقاعات المحاضرات من خلال التواصل الصوتي، أو المرئي. أما النوع الثاني؛ فهو غير تزامني، حيث لا يشترط وجود هذا التواصل المباشر لطرفي العملية التعليمية، إذ يوفر أستاذ المقرر الفيديوهات التعليمية للدروس والمحاضرات والمواد التعليمية على

دورياً، للوقوف على فاعليتها، ومدى قدرتها على تحقيق الأهداف المحددة، والاستفادة من نتائج عمليات التقويم في علاج أوجه القصور وتطوير التجربة لتكون أكثر فاعليةً وأثراً.

2. مقررات الثقافة الإسلامية:

تُعد مقررات الثقافة الإسلامية ضمن المتطلبات الجامعية بجامعة الحدود الشمالية، والتي جاء إقرارها تماشياً مع سياسة التعليم وحرص المملكة على ربط برامج التعليم بالثقافة الإسلامية القائمة على أصول العقيدة الإسلامية، والأحكام الشرعية، والقيم الإسلامية العليا، ومقاصد الإسلام الراقية.

والثقافة الإسلامية كما أشار أبو يحيى (2010) تُعد علماً لدراسة التصورات الكلية والمستجدات والتحديات المتعلقة بالإسلام المسلمين بمنهجية شمولية ومرتبطة، من خلال معرفة الطلبة بمقومات الإسلام، وتفاعلات هذه المقومات في الماضي والحاضر، ومصادرها، والتحديات المعاصرة المتعلقة بها، كل ذلك بصورة مقنعة وموجهة، ونقية مركزة.

ويؤكد مسلم والزعبي (2010) على أهمية الثقافة الإسلامية للطلبة وتأثيرها الكبير على حياتهم وسلوكياتهم الحاضرة والمستقبلية، فلا شك أن ثقافة الإنسان توجه طريقة تفكيره، وتحسن إدراكه، فتسهم في استقامة سلوكه من خلال هذه النماذج المستمدة من الوحي الرباني،

لكنه يتطلب وجود المعلم والمتعلم في نفس الوقت لحدوث التفاعل والتعلم. ويرى الجمال (2019) أن من سلبيات هذا النوع من التعلم أنه يحتاج إلى أجهزة وتقنيات حديثة نسبياً، وشبكة انترنت قوية لتمكين تشغيل الاتصال التعليمي دون انقطاع.

وأما التعلم الإلكتروني غير المتزامن، فقد ذكر صبطي ومتولي (2018) أنه يتميز بالمرونة التي تسمح للطلاب باختيار الوقت المناسب للتعلم، مع إمكانية إعادة المادة التعليمية والرجوع إليها إلكترونياً في أي وقت، لكنه لا يتيح للطلاب الحصول على التغذية الراجعة الفورية، وأضاف جمال (2022) أن التعلم غير المتزامن يراعي خصائص التعلم الفردية للطلبة، فيمكنهم التعلم حسب جهدهم وطاقتهم، لكن مما يعيبه أنه يعزل الطلبة عن بيئة التعلم التفاعلية النشطة المكونة من المعلمين والزملاء، وقد يؤدي إلى الانطوائية في التعلم، كما قد ينشغل الطلبة عن دروسهم نتيجة عدم وجود حوار مباشر أو متابعة مباشرة من أسناده المقرر، مع انعدام فرصة طرح الاستفسارات خلال التعلم عبر الفيديوهات والمواد الجاهزة.

وبصورة عامة، فإن التعلم الإلكتروني عن بُعد، ومهما كان نوعه، يُعد تطوراً مهماً في التعلم، ونقله نوعية توابك المستجدات، وتستشرف المستقبل، لكنها تتطلب تقويماً موضوعياً

وتنتقل بعدها التحديات الثقافية المعاصرة، ثم تتناول نواقض الإيمان، والتعريف بالشريعة الإسلامية ومقاصدها، والعبادات والحكمة منها. أما المقرر الثاني، فيختص بالسيرة النبوية العطرة، والتي تُعد من أشرف العلوم لأنها تتناول سيرة أشرف الخلق صلى الله عليه وسلم، حيث جاء في مقدمة المقرر (2017) أن دراسته ليست من باب سرد الوقائع والروايات والأحداث والحكايات، وإنما من باب استخلاص الحكم والعبر، وفهم الشرائع والأحكام، لأن سيرته صلى الله عليه وسلم كانت تطبيقاً عملياً لتعليمات الوحي الرباني، ومنهج حياة يستهدي به المسلم في حياته الخاصة والعامة. وهذا المقرر هو ملخص متكامل لسيرته الشريفة، مدمجة بالدروس المستفادة التي يحتاجها الطلبة. ويقدم المقرر من خلال اثنتي عشرة وحدة، تبدأ بتحديد مفهوم السيرة ومصادرها وحال العرب قبلها، ثم توضيح مراحل حياته الأولى، طفولته صلة الله عليه وسلم، وبعثته، وأحداث الفترة المكية، ثم العهد المدني، واستعراض الغزوات، وصولاً لمرضه صلة الله عليه وسلم ووفاته، ثم الختام ببيان حقوقه على أمته.

ثانياً: الدراسات السابقة:

أجريت عدة دراسات لتقييم تجربة التعليم عن بُعد في الجامعات السعودية، ومن ذلك دراسة العنزي (2020) التي سعت لتقييم التعليم عن

وما أنتجته العقول المسلمة المستتيرة بنور الشريعة، فتجعل المسلم مثقفاً فريداً في تفكيره وسلوكه ومنهجه الحياتي.

لذلك تهتم الجامعات السعودية بمقررات الثقافة الإسلامية من باب النمو الشامل المتكامل للطلبة، والحرص على البناء العقلي الرصين المتوازن الذي يوجه فكرهم وسلوكهم وجهة وسطية بناءة، قائمة على فهم الدين وأصوله، ومنابعه، وحفظ الهوية الإسلامية، والقدرة على مواجهة التحديات المعاصرة بطريقة منهجية حكيمة.

وتقدم جامعة الحدود الشمالية للطلبة مقررين في الثقافة الإسلامية، أولهما مقرر أصول الثقافة الإسلامية، وقد حددت هيئة تقويم التعليم والتدريب (2018، ص 29) هدفه الرئيس في «تعزيز انتماء الطالب الجامعي لدينه، ومشاركته في بناء وطنه من خلال معرفته بثقافته الإسلامية، ومصادرها، وخصائصها، وحضارته الإسلامية، والتركيز على تطبيقه العملي للإسلام في سائر مجالات الحياة: عقيدة وعبادة، ومعاملة وأخلاقاً». إضافة إلى معرفة التحديات المعاصرة وكيفية مواجهتها. وقد جاء المقرر في اثنتي عشرة وحدة، تتناول تعريف الثقافة الإسلامية وأهميتها ومجالاتها، ومصادرها، وروافدها، وكذلك الحضارة الإسلامية، ثم الأصول العقدية، فتتناول أصول الإيمان الستة،

ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وجمعت البيانات باستخدام استبانتين، طبقت أولاهما على عينة مكونة من (123) عضو هيئة تدريس، وطبقت الثانية على عينة مكونة من (925) طالباً وطالبة من مختلف الجامعات السعودية، وقد توصلت النتائج إلى أن تقديرات أعضاء هيئة التدريس كانت مرتفعة على جميع الأبعاد: تصميم المقرر، البنية التحتية، الكفاءة التقنية، التواصل مع الطلاب، الاتجاه نحو التعليم عن بُعد. وكذلك كانت تقديرات الطلبة مرتفعة على جميع الأبعاد: مهارات التعلم الذاتي، مهارات العمل الجماعي، المهارات التكنولوجية، الإمكانيات التكنولوجية، دافعية التعلم. وتمثلت أهم نقاط الضعف من وجهة نظر الطلاب في بطء شبكة الانترنت، وعدم كفاية وقت الاختبار، وصعوبة تدريس بعض المواد عن بُعد، بينما كانت نقاط الضعف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في: ضعف تنمية المهارات الاجتماعية، وافتقاد التفاعل الحي بين عناصر العملية التعليمية. وأجرى القضاة (2021) دراسة لتقييم جودة التعليم الإلكتروني وأثرها على رضا طلبة جامعة طيبة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وجمعت البيانات باستخدام استبانة مكونة من ثلاثة محاور: تقييم أعضاء هيئة

بُعد والمقررات الإلكترونية بجامعة الحدود الشمالية في ضوء تحديات جائحة كورونا، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وجمعت البيانات باستخدام ثلاث استبانات، طبقت إحداها على عينة مكونة من (197) عضو هيئة تدريس، والأخرى على (352) طالبا وطالبة، والثالثة على (98) فرداً من أولياء الأمور. وأظهرت نتائج الدراسة أن تقييم العينات الثلاثة لواقع التعليم عن بُعد والمقررات الإلكترونية كان بدرجة كبيرة إلى كبيرة جداً.

كما استقصت دراسة المقاطي (2020) واقع التدريس عن بعد في ضوء جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا بجامعة شقراء، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتمثلت الأداة في استبانة تم تطبيقها على عينة مكونة من (20) عضو هيئة تدريس و(44) طالبا وطالبة بالدراسات العليا، وقد أظهرت النتائج أن موافقة أفراد العينة كانت بدرجة عالية في مجالي التخطيط والصعوبات، بينما كانت متوسطة في مجالات: المبادئ العامة، والمنصات التعليمية، والتقويم، والإيجابيات. كما أظهرت النتائج وجود فروق بين الطلاب والطالبات في مجال التقويم لصالح الطلاب الذكور.

وهدفت دراسة العريني (2020) إلى التعرف على واقع التعليم بالجامعات السعودية في

Covid-19، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وجمعت البيانات باستخدام استبانة تم تطبيقها على عينة مكونة من (21) عضو هيئة تدريس بقسم القراءات، وقد أظهرت نتائج الدراسة درجة تقييم كبيرة لمحوري: أساليب التقييم المستخدمة في التعليم عن بُعد، والسلوكيات الخاطئة المصاحبة لاستخدام أساليب التقييم في التعليم عن بُعد، بينما كانت درجة التقييم متوسطة لمحوري: فعالية التعليم عن بُعد، والفاقد التعليمي أثناء التعليم عن بُعد.

وسعت دراسة الحازمي (2022) لتقييم ممارسات أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى لكفايات التعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا Covid-19 من وجهة نظر الطلبة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وجمعت البيانات باستخدام استبانة تم تطبيقها على عينة عشوائية مكونة من (247) طالباً وطالبة. وقد أظهرت النتائج أن تقييم الطلبة لممارسة أعضاء هيئة التدريس لكفايات التعليم عن بُعد كانت بدرجة مرتفعة، مع عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطلبة تعزى لاختلاف الجنس، التخصص، والمستوى الدراسي.

كما أجريت بعض الدراسات التي سعت لتقييم تجربة تدريس مقررات الثقافة الإسلامية أو المقررات الشرعية عن بُعد أو قياس اتجاهات الطلبة نحوها، ومن ذلك دراسة أبي الحاج

التدريس، تقييم العملية التعليمية عن بُعد، تقييم البنية التحتية، إضافة إلى مقياس الرضا، وتم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (300) طالب وطالبة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تقييم الطلبة لجودة التعليم الإلكتروني بأبعاده كان مرتفعاً، كما تبين أن الاتجاه العام لرضا الطلاب كان مرتفعاً أيضاً.

أما دراسة السيد والبوشي (2021) فقد سعت لتحليل وتقييم تجربة الجامعات السعودية في استخدام التعليم عن بُعد لمواجهة تحديات التعليم خلال أزمة كورونا، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت استبانة تم تطبيقها على عينة مكونة من (352) عضو هيئة تدريس بالجامعات الحكومية السعودية، كما تم استخدام بطاقة لتحليل الوثائق التي وضعتها وزارة التعليم والجامعات السعودية للتعليم عن بُعد، وأكدت نتائج الدراسة على نجاح تجربة التعليم عن بُعد في الجامعات، وأن سبب ذلك يرجع للتنظيم، ووضوح السياسات التعليمية الخاصة بالتعليم عن بُعد، والبنية التحتية التقنية الجيدة، وتدريب أعضاء هيئة التدريس والطلبة على التعلم عن بُعد باستخدام نظام البلاك بورد، والإرشاد الإلكتروني، والدعم الفني.

وهدفت دراسة قحاف (2022) لتقييم تجربة قسم القراءات بكلية الشريعة والأنظمة جامعة الطائف في التعليم عن بُعد خلال جائحة كورونا

دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات الطلبة تعزى لاختلاف النوع والبرنامج الدراسي، بينما وجدت فروق تعزى لاختلاف القسم العلمي لصالح طلبة قسم الدورات التدريبية. وكذلك دراسة الثمالي (2021) التي استقصت اتجاهات طلاب جامعة الطائف نحو دراسة مقررات الثقافة الإسلامية من خلال نظام إدارة التعلم البلاك بورد وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي ووعيهم الأخلاقي، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتم جمع البيانات باستخدام مقياس اتجاه واختبار تحصيلي ومقياس الوعي الأخلاقي، حيث تم تطبيقهم على عينة مكونة من (720) طالباً وطالبة، وقد أظهرت النتائج وجود اتجاهات إيجابية عالية نحو دراسة مقررات الثقافة الإسلامية من خلال نظام البلاك بورد، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين اتجاهاتهم والتحصيل الدراسي والوعي الأخلاقي، كما لم تظهر الدراسة وجود فروق في الاتجاهات تعزى للجنس أو التخصص أو المعدل التراكمي.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من استعراض الدراسات السابقة أنها جميعاً طبقت في الجامعات السعودية، كما أن معظمها سعى لتقييم تجربة التدريس

(2019) التي سعت للتعرف على واقع دراسة مقرر المدخل إلى الثقافة الإسلامية (101 سلم) باستخدام نظام إدارة التعلم البلاك بورد Blackboard من وجهة نظر طلاب جامعة القصيم، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت الأداة في استبانة تم تطبيقها على عينة مكونة من (152) طالباً، وقد أظهرت النتائج أن تقييم الطلاب لدراسة المقرر عبر البلاك بورد كان جيداً جداً، وأنه فعال، وساعد على تحقيق فاعلية الدراسة، كما أن له العديد من الميزات، ويتوفر للطلاب الدعم الفني الذي قلل من ظهور المعوقات في دراسة المقرر. ودراسة الغامدي (2020) التي استقصت اتجاهات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بالمعهد العالي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بجامعة أم القرى نحو تدريس مقررات العلوم الشرعية باستخدام نظام Blackboard ، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتمثلت الأدوات في مقياسين للاتجاهات، أحدهما طبق على عينة مكونة من (155) طالباً وطالبة، والآخر طبق على عينة مكونة من (27) عضو هيئة تدريس، وأظهرت النتائج أن اتجاهات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس نحو تدريس مقررات العلوم الشرعية باستخدام نظام Blackboard كانت إيجابية مرتفعة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق

الجامعي عن بُعد أثناء جائحة كورونا Covid-19، باستثناء دراسات الثمالي (2021) والغامدي (2020) وأبي الحاج (2019) التي سعت للتعرف على واقع دراسة المقررات الشرعية أو اتجاهات الطلبة نحو تدريس مقررات الثقافة الإسلامية عن بُعد عبر نظام البلاك بورد دون ربطها

إجراءات الدراسة منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي لمناسبته لطبيعة الدراسة وأدواتها وأهدافها، ومجتمعها المحدد وإمكانية التطبيق على عينة مناسبة ومعبرة عنه.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة الحدود الشمالية الذين يدرسون مقرري الثقافة الإسلامية (1) و(2) عن بُعد خلال العام الدراسي (1443هـ)، وعددهم (1100) طالب وطالبة، بواقع (600) طالب وطالبة يدرسون مقرر الثقافة الإسلامية (1)، و(500) طالب وطالبة يدرسون مقرر الثقافة الإسلامية (2). وقد طبقت الدراسة بأسلوب المسح الشامل على جميع الطلبة، حيث استجاب منهم (361) طالبا وطالبة يمثلون ما نسبته (32.8%) من مجتمع الدراسة، ويوضح الجدول التالي توزيع أفراد العينة من حيث الجنس والتخصص:

بافترة الاضطرارية للدراسة عن بُعد خلال جائحة كورونا، وتتفق الدراسة الحالية مع دراستي الثمالي، (2021) وأبي الحاج (2019) في متغير اتجاهات الطلبة نحو دراسة مقررات الثقافة الإسلامية عبر نظام البلاك بورد.

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في حدودها الموضوعية، إذ تحاول إيجاد العلاقة بين تقييم الطلبة لتجربة دراسة مقررات الثقافة الإسلامية عبر البلاك بورك واتجاهات الطلبة نحو دراستها عن بُعد، كما تختلف في الحدود المكانية، وهي تطبق على جامعة الحدود الشمالية، وهي حدود لم تتناولها سوى دراسة العنزي (2020) التي سعت لتقييم العملية التعليمية عن بُعد والمقررات الإلكترونية بجامعة في ضوء تحديات جائحة كورونا، كذلك تختلف الدراسة الحالية في أبعادها. وقد أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في

جدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة من حيث الجنس والتخصص

الإجمالي	التخصص		الجنس
	تخصصات إنسانية	تخصصات علمية	
106	32	74	ذكر
255	76	179	أنثى
361	108	253	الإجمالي

أدوات الدراسة:

المتوسط الحسابي بين (1.67-2.33)، بينما تكون الدرجة منخفضة إذا انحصر المتوسط الحسابي بين (1-1.66)، وقد تم التأكد من صدق وثبات الاستبانة بالطرق التالية:

الصدق الظاهري: تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، والتربية الإسلامية، وتكنولوجيا التعليم، لإبداء رأيهم في محتواها، ومدى تحقيقه لأهداف الدراسة، وقد اتفق المحكمون على مناسبة المحاور والعبارات، مع تعديل بعض الصياغات، وبذلك بقي عدد العبارات كما هو موزعاً على المحاور.

• الاتساق الداخلي للاستبانة: طبقت الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (50) طالباً وطالبة ممن يدرسون مقررات الثقافة الإسلامية عن بُعد بجامعة الحدود الشمالية، ثم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين العبارات ومحاورها، وبين المحاور وبعضها والاستبانة ككل، وفيما يلي توضيح النتائج

أعدت الباحثة أداتين لجمع البيانات اللازمة للدراسة، أولاهما استبانة لتقييم تجربة تدريس مقررات الثقافة الإسلامية عن بُعد من وجهة نظر الطلبة، وتمثلت الأداة الثانية في مقياس الاتجاه نحو دراسة المقرر عن بُعد، وفيما يلي توضيح خطوات إعداد كل أداة والتأكد من صدقها وثباتها:

1. استبانة تقييم دراسة مقررات الثقافة الإسلامية عن بُعد:

تم إعداد الاستبانة بعد مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة، حيث تكونت في صورتها النهائية من (36) عبارة موزعة على ثلاثة محاور، بواقع (11) عبارة لمحور المقررات الإلكترونية، و(11) عبارات لمحور أدوات ووسائل التعلم عن بُعد، و(15) عبارة لمحور تقييم دور عضو هيئة التدريس، ويُستجاب عليها وفقاً لمقياس متدرج ثلاثي (عالي، متوسط، منخفض)، وبذلك تكون درجة التقييم عالية إذا انحصر المتوسط الحسابي بين (2.34-3)، وتكون الدرجة متوسطة إذا انحصر

جدول (2)

معاملات ارتباط بيرسون بين العبارات ومحاورها (ن=50)

المقررات الإلكترونية		أدوات ووسائل التعلم عن بُعد				دور عضو هيئة التدريس	
م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
1	**0.792	1	**0.364	9	**0.766	1	**0.834
2	**0.361	2	**0.686	10	**0.558	2	**0.543
3	**0.507	3	**0.672	11	**0.729	3	**0.756
4	**0.705	4	**0.854	12	**0.652	4	**0.742
5	**0.806	5	**0.811	13	**0.812	5	**0.820
6	**0.657	6	**0.854	14	**0.810	6	**0.834
7	**0.422	7	**0.740	15	**0.753	7	**0.834
8	**0.365	8	0.11		**0.655	8	

** دالة عند مستوى (0.01)

تشير معاملات الارتباط الموضحة بالجدول (2) أن جميع العبارات ترتبط مع محاورها بمعاملات دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، ما عد العبارة رقم (8) في محور أدوات ووسائل التعلم عن بُعد، والتي تنص على «تتوفر مكتبة رقمية للمصادر متصلة بمقرر الثقافة الإسلامية»، حيث كان معامل ارتباطها منخفضاً جداً وغير دال إحصائياً، وهو ما استدعى حذفها، وبذلك أصبح عدد عبارات هذا المحور (10) عبارات بدلاً من (11) عبارة. كما تم حساب معاملات ارتباط المحاور معاً ومع الاستبانة ككل، ويوضح الجدول (3) قيم الارتباط:

جدول (3)

معاملات ارتباط بيرسون بين محاور الاستبانة وبعضها والاستبانة ككل (ن=50)

المحاور	المقررات الإلكترونية	أدوات ووسائل التعلم عن بُعد	دور عضو هيئة التدريس	الاستبانة ككل
المقررات الإلكترونية	1	**0.712	**0.596	**0.818
أدوات ووسائل التعلم عن بُعد	**0.712	1	**0.770	**0.931
دور عضو هيئة التدريس	**0.596	**0.770	1	**0.916

** دالة عند مستوى (0.01)

يتبين من الجدول (3) أن محاور الاستبانة الثلاثة ترتبط معاً بمعاملات ارتباط تراوحت بين (0.596-0.770)، كما تبين أنها ترتبط مع الاستبانة ككل بمعاملات تراوحت بين (0.818-0.931)، وجميعها دالة عن مستوى الدلالة (0.01)، وهو ما يُعد مؤشراً على اتساق الاستبانة وصدق بنائها.

- ثبات الاستبانة: تم التأكد من ثبات الاستبانة بطريقتي كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية مع التصحيح بمعادلة سبيرمان-براون، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات للمحاور والاستبانة ككل بالطرقتين :

جدول (4)

ثبات الاستبانة بطريقتي كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية (ن=50)

المحاور	عدد العبارات	كرونباخ ألفا	التجزئة النصفية
المقررات الإلكترونية	11	0.711	0.695
أدوات ووسائل التعلم عن بُعد	10	0.869	0.759
دور عضو هيئة التدريس	15	0.931	0.930
الثبات الكلي	36	0.944	0.808

تكون الدرجة منخفضة إذا انحصر المتوسط الحسابي بين (1-1.66)، وقد تم التأكد من صدق وثبات المقياس بالطرق التالية:

2. الصدق الظاهري: تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية، وتكنولوجيا التعليم، والقياس والتقويم، للتعرف على مدى مناسبة العبارات لقياس الاتجاه نحو دراسة المقررات عن بُعد، وتعديل ما يرونه مناسباً، وقد اتفق المحكمون على مناسبة العبارات والإبقاء عليها دون تغيير.

- الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين العبارات والدرجة الكلية للمقياس كمؤشر على الاتساق الداخلي للمقياس، ويوضح الجدول التالي معاملات الارتباط:

يتبين من الجدول أن معامل الثبات الكلي للاستبانة بطريقة كرونباخ ألفا بلغ (0.944)، كما بلغ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (0.808)، وهي معاملات ثبات مقبولة لأغراض الدراسة الحالية، وتطمئن إلى ثبات الاستبانة عند إعادة تطبيقها على عينات أخرى من مجتمع الدراسة.

1. مقياس الاتجاه نحو دراسة المقرر عن بُعد

تكون المقياس الاتجاه نحو تعلم مقررات الثقافة الإسلامية عن بُعد من (17) عبارة، ويُستجاب عليها وفقاً لمقياس متدرج ثلاثي (عالية، متوسطة، منخفضة)، بحيث تكون الدرجة عالية إذا انحصر المتوسط الحسابي بين (2.34-3)، وتكون متوسطة إذا انحصر المتوسط الحسابي بين (1.67-2.33)، بينما

جدول (5)

معاملات ارتباط بيرسون بين العبارات والدرجة الكلية لمقياس الاتجاه (ن=50)

م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
1	**0.937	6	**0.664	11	**0.937	16	**0.750
2	**0.643	7	**0.945	12	**0.930	17	**0.917
3	**0.569	8	**0.923	13	**0.839		
4	**0.913	9	**0.839	14	**0.990		
5	**0.839	10	**0.797	15	**0.839		

** دالة عند مستوى (0.01)

- تشير قيم معاملات الارتباط الموضحة بالجدول (4) إلى أن جميع عبارات مقياس الاتجاه ترتبط مع الدرجة الكلية للمقياس بمعاملات تراوحت بين (0.990-0.569)، وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يُعد مؤشراً على الاتساق الداخلي للمقياس.
- ثبات المقياس: تم التأكد من ثبات المقياس باستخدام طريقتي كرونباخ ألفا، والتجزئة النصفية مع التصحيح بمعادلة سبيرمان-براون، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات بالطريقتين:

جدول (6)

ثبات مقياس الاتجاه بطريقتي كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية (ن=50)

الأداة	عدد العبارات	كرونباخ ألفا	التجزئة النصفية
مقياس الاتجاه نحو دراسة المقرر عن بُعد	17	0.971	0.984

- يتضح من الجدول (6) أن معامل ثبات المقياس بطريقة كرونباخ ألفا بلغ (0.971)، كما بلغ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (0.984)، وهي معاملات ثبات مقبولة لأغراض الدراسة الحالية، وتطمئن إلى ثبات المقياس عند إعادة تطبيقه على عينات أخرى من مجتمع الدراسة.
- أساليب المعالجة الإحصائية للبيانات:
تم معالجة البيانات إحصائياً بالاستفادة من المتوسطات الحسابية لتحديد مستوى تقييم الطلبة لتجربة دراسة مقررات الثقافة الإسلامية عن بُعد، واتجاهاتهم نحوها، كما تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة الارتباطية بين مستوى التقييم والاتجاهات، واختبار (T-test) للكشف عن الفروق في الاستجابات تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص.

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

لتجربة دراسة مقررات الثقافة الإسلامية عن بعد؟ فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية

وتحديد المستوى الكلي للاستبانة ومحاورها

وللإجابة عن السؤال الأول الذي نص على: وعبارات كل محور، وفيما يلي توضيح النتائج

ما مستوى تقييم طلبة جامعة الحدود الشمالية الإجمالية، ثم النتائج التفصيلية للمحاور:

عرض ومناقشة نتائج السؤال الأول:

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور استبانة تقييم الطلبة لتجربة تدريس مقررات الثقافة الإسلامية عن بُعد والدرجة الكلية مرتبة تنازلياً

م	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	المقررات الإلكترونية	2.32	0.324	1	متوسط
2	أدوات ووسائل التعلم عن بُعد	2.26	0.362	3	متوسط
3	دور عضو هيئة التدريس	2.30	0.330	2	متوسط
	المستوى الكلي	2.29	0.297		متوسط

ذات تأثير كبير على الطلبة، فعلى الرغم من الميزات الملحوظة لدراسة المقرر عن بُعد عبر البلاك بورد، مثل حفظ الجهد والاقتصاد في الوقت، وإتاحة الدراسة في أي وقت، وإمكانية تحديث المقرر وتعليمات دراسته بصورة مستمرة، وعمليات التقييم الإلكتروني التي تقلل من رهبة الاختبارات وقلقها، إلا أن الطلبة يفتقدون العديد من الميزات المهمة، مثل المقرر الإلكتروني النشط والتفاعلي، وتعدد الوسائط الرقمية الإثرائية وتنوع التطبيقات العملية للموضوعات، وحدثة الموضوعات بما يتناسب مع التحول الرقمي الذي يعيشونه، الأمر الذي يجعل تقييمهم للتجربة متوسطاً، ويشير إلى وجود تطلعات أكبر من مجرد دراسة المقرر عن بُعد، مثل التغيير تصميمه ومضمون موضوعاته، وأدوات وأساليب تدريسه بما يناسب التعلم الإلكتروني عن بُعد.

يتبين من الجدول (7) أن مستوى تقييم طلبة جامعة الحدود الشمالية لتجربة دراسة مقررات الثقافة الإسلامية عن بُعد كان متوسطاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.29) بانحراف معياري بلغت قيمته (0.297)، كما ظهرت جميع المحاور الثلاثة بمستوى تقييم متوسط أيضاً. ويمكن عزو هذا المستوى المتوسط إلى أن مقررات الثقافة الإسلامية على الرغم من تدريسها عن بُعد عبر البلاك بورد، إلا أن ذلك لا يتم تزامنياً، بما يفقده التفاعل المباشر مع أساتذة المقرر، وهذا التفاعل يُعد مهماً لكثير من الطلبة، إضافة إلى أن محتوى مقررات الثقافة الإسلامية التي يتم دراستها عن بُعد هي نفس المقررات الورقية دون تغيير، ودون تصميم الكتروني يناسب التحول من التعلم التقليدي في قاعات الدراسة إلى التعلم الإلكتروني عن بُعد، بمعنى أن التغييرات الملحوظة ليست

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة المقاطي (2020) التي أظهرت تقييماً متوسطاً لتجربة التدريس عن بُعد، مع صعوبات عالية، كما تتفق مع نتائج دراسة قحاف (2022) التي أظهرت أن فعالية التعليم عن بُعد كانت متوسطة؛ بينما تختلف مع نتائج دراسات الحازمي (2022) المحور الأول: تقييم المقررات الإلكترونية والعنزي (2020) والعريني (2020) التي أظهرت أن تقييم الطلبة لتجربة التعليم عن بُعد كانت بدرجات كبيرة. وفيما يلي تفصيل نتائج كل محور من المحاور الثلاثة على حدة:

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور المقررات الإلكترونية مرتبة تنازلياً

م	العبارة ما تقييمك لمقرر الثقافة الإسلامية الذي تدرسه عن بُعد:	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	يتوفر توصيف دقيق للمقرر على نظام البلاك بورد	2.65	0.449	1	عالي
5	يسهل التنقل بين محتويات المقرر عبر البلاك بورد	2.63	0.428	2	عالي
4	التصميم الإلكتروني للمقرر يضمن للطلبة سهولة القراءة	2.50	0.499	3	عالي
10	يراعي تصميم المقرر الفروق الفردية بين الطلبة.	2.49	0.498	4	عالي
11	يتم تحديث المحتوى الإلكتروني للمقرر بصورة دورية	2.48	0.516	5	عالي
6	توجد روابط الكترونية لموضوعات المقرر مع تطبيقاتها العملية على شبكة الانترنت	2.39	0.545	6	عالي
8	تم ربط موضوعات المقرر بوسائل توضيحية ووسائط رقمية إثرائية	2.20	0.668	7	متوسط
9	يتميز المحتوى التعليمي للمقرر بمواكبة المستجدات.	2.12	0.607	8	متوسط
7	تتوفر روابط إحالات مرجعية وعلمية مرتبطة بموضوعات المقرر	2.10	0.625	9	متوسط
2	توجد تعليمات وإرشادات واضحة لطريقة دراسة المقرر عبر البلاك بورد	2.06	0.470	10	متوسط
3	تم تصميم المقرر بطريقة تفاعلية شيقة	1.91	0.572	11	متوسط
	المستوى الكلي للمحور	2.32	0.324		متوسط

ظهرت بمستوى تقييم متوسط، فقد ترجع إلى سبب رئيس، وهو أن المقرر لم يصمم بطريقة تفاعلية، لذلك يشعر بعض الطلبة أن طريقة تصميمه غير شائقة مقارنة ببعض الموضوعات التعليمية التفاعلية التي يشاهدوها في المصادر الرقمية الأخرى، إضافة إلى قلة الوسائل التوضيحية والوسائط الإثرائية الرقمية، كما أن تحديثات المقرر لا تتضمن تغيرات جوهرية تتعلق بالتصميم أو المحتوى أو ربط المحتوى بالمستحدثات الثقافية التي ينبغي مناقشتها من منظور الثقافة الإسلامية في هذه المرحلة المهمة التي يواجهها الشباب فيها تحديات كبيرة تتعلق بهويتهم الوطنية والإسلامية، وتحتاج إلى تغيير مناسب في محتوى هذه المقررات التثقيفية المهمة وفي طريقة تقديمها للطلبة لتكون أكثر أثراً وتحقيقاً لأهدافها.

وتختلف هذه النتائج مع نتائج دراستي العريني (2020) والعنزي (2020) اللتين أظهرتا أن تقييم المقررات الإلكترونية المستخدمة في التدريس عن بُعد كان مرتفعاً.

المحور الثاني: تقييم أدوات ووسائل التعلم عن بُعد

تشير نتائج الجدول (8) إلى أن مستوى تقييم الطلبة لمقررات الثقافة الإسلامية الإلكترونية كان متوسطاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور (2.32) بانحراف معياري (0.324)، وقد ظهرت ست عبارات بمستوى تقييم عالي، وخمس عبارات بمستوى تقييم متوسط.

وقد ترجع أسباب العبارات التي ظهرت بمستوى تقييم عالي، إلى توفر نسخة الكترونية من مقرري الثقافة الإسلامية (1) و(2) عبر البلاك بورد، مع توصيف واضح للمقررين، كما يسهل للطلبة قراءتها، والانتقال بين محتوياتها الكترونياً، أو تحميل نسخ منها، كما أن محتوى المقرر المتوفر عبر البلاك بورد هو نفس محتوى المقرر الورقي، والذي يتميز بمراعاته للفروق الفردية بين الطلبة، إضافة إلى سهولة تحديث المحتوى الإلكتروني عند الحاجة، وإتاحة روابط ذات صلة بالموضوعات يمكن للطلبة الاستفادة منها في إثراء معرفتهم أو التعرف على بعض تطبيقاتها.

أما المستوى الكلي المتوسط، وكذلك العبارات التي

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور أدوات ووسائل التعليم عن بُعد مرتبة تنازلياً

م	العبارات ما تقييمك للأدوات والوسائل المستخدمة في تدريس المقرر عن بُعد:	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
7	يتم تقييم أداء الطلبة في المقرر بأساليب متعددة (الاختبارات الإلكترونية، المشروعات، التكاليف والواجبات، الأعمال الجماعية، المشاركات المجتمعية (...)	2.74	0.439	1	عالي

م	العبارات ما تقييمك للأدوات والوسائل المستخدمة في تدريس المقرر عن بُعد:	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
5	يسهل الوصول للتقنيات التعليمية المرتبطة بدراسة المقرر	2.71	0.473	2	عالي
1	تتوفر فيديوهات تعليمية توضيحية لموضوعات المقرر	2.69	0.496	3	عالي
8	يدعم نظام دراسة المقرر عن بُعد استخدام اللغة العربية بشكل كامل	2.54	0.613	4	عالي
6	تعزز الأدوات الإلكترونية المستخدمة مشاركة الطلبة وتفاعلهم أثناء دراسة المقرر عن بُعد	2.15	0.507	5	متوسط
4	تدعم أنشطة التعلم المتضمنة في المقرر استخدام استراتيجيات التعلم النشط	2.11	0.539	56	متوسط
9	يوجد دعم فني مستمر للطلبة لمساعدتهم في حل المشكلات الفنية التي يواجهونها أثناء دراسة المقرر عن بُعد	2.03	0.579	7	متوسط
10	يتيح النظام أدوات متعددة للتواصل الجماعي بين الطلبة أثناء دراسة المقرر عن بُعد	2.00	0.676	8	متوسط
2	تتوفر وسائل تعليمية رقمية تزيد من استيعاب الطلبة لموضوعات المقرر	1.88	0.524	9	متوسط
3	تتنوع التقنيات المساعدة للطلبة في دراسة المقرر عن بُعد	1.76	0.538	10	متوسط
المستوى الكلي للمحور		2.26	0.362	متوسط	

باللغة العربية، إضافة إلى توفر بعض الأدوات والأساليب التي يمكن توظيفها في تعلم مقرر الثقافة الإسلامية عن بُعد، وهي أدوات ذات ميزات جاذبة للطلبة، وتنعكس إيجاباً على أدائهم وسلوكهم التعليمي والجهد والوقت المبذول في الدراسة، مثل الدخول السهل للمقرر على البلاك بورد، ووجود الفيديوهات التعليمية التوضيحية لموضوعات المقرر التي يمكن الرجوع لها في أي وقت وإعادة مشاهدتها

يتضح من الجدول (9) أن مستوى تقييم الطلبة لأدوات ووسائل التعلم عن بُعد كان متوسطاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور (2.26) بانحراف معياري (0.362)، وقد ظهرت أربع عبارات بمستوى تقييم عالٍ، وست عبارات بمستوى تقييم متوسط.

وقد يرجع سبب العبارات التي ظهرت بمستوى تقييم عالٍ، إلى بعض الميزات المهمة للطلبة، مثل تخطي حاجز اللغة ودعم دراسة المقرر

إلى قلة الوسائل التعليمية الرقمية المرتبطة بموضوعات المقرر، يضاف لما سبق محدودية التقنيات المساعدة للطلبة في دراسة المقرر عن بُعد، وقصور وسائل التواصل الجماعي بينهم أثناء الدراسة، وتأخر الدعم الفني المقدم للطلبة لمساعدتهم في حل المشكلات الفنية التي يواجهونها أثناء دراسة المقرر عن بُعد

وارتباطه بأوقات الدوام الرسمي

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراستي قحاف (2020) والمقاطي (2020) فيما يتعلق بتقييم أدوات ووسائل التعلم عن بُعد، والتي ظهرت بدرجة متوسطة؛ بينما تختلف مع نتائج دراسات السيد والبيشي، (2021) والقضاة (2021) والعريني (2020) والعنزي (2020) وأبي الحاج (2019) التي كان تقييمها مرتفعاً للجوانب المتعلقة بأدوات ووسائل التعلم عن بُعد والبنية التحتية التقنية والدعم الفني.

المحور الثالث: دور عضو هيئة التدريس

أو تحميلها ومتابعتها على الأجهزة الخاصة، مع تنوع الأساليب المستخدمة في تقييم الطلبة في المقرر، والتي تأتي الاختبارات الإلكترونية في مقدمتها، مع ما تدعمه التكاليف والأنشطة التعليمية من التعاون والمشاركة الجماعية بين الطلبة، وسهولة متابعة الطلبة لتقييماتهم من قبل أساتذة المقرر.

أما المستوى الكلي المتوسط، وكذلك العبارات التي ظهرت بمستوى تقييم متوسط من قبل الطلبة، فقد يرجع سببها إلى أن تدريس مقرر الثقافة الإسلامية عن بُعد يتم بصورة رئيسة من خلال الفيديوهات التعليمية المعدة مسبقاً من قبل أعضاء هيئة التدريس، لذلك لا يوجد مشاركة وتفاعل كامل للطلبة أثناء دراسة المقرر عن بُعد، ولا تتوفر أدوات الكترونية تدعم ذلك، لأن التدريس غير تزامني، كما يصعب معه توظيف أنشطة تعليمية تدعم استراتيجيات التعلم النشط، كما أن عدم تصميم المقرر رقمياً أدى

جدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور دور عضو هيئة التدريس مرتبة تنازلياً

م	العبارات ما تقديرك لدور أستاذ المقرر أثناء دراسته عن بعد في الجوانب التالية:	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
3	يعطي تطبيقات عملية من الواقع على موضوعات المقرر	2.52	0.475	1	عالي
15	يستخدم أساليب تقييم تراعي الفروق الفردية بين الطلبة	2.51	0.443	2	عالي
14	يراعي الفروق الفردية بين الطلبة أثناء تدريس المقرر عن بُعد	2.48	0.461	3	عالي

م	العبارات ما تقديرك لدور أستاذ المقرر أثناء دراسته عن بعد في الجوانب التالية:	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	يستخدم طرقاً واستراتيجيات تدريسية حديثة عند تدريس المقرر عن بُعد.	2.43	0.467	4	عالي
4	يحرص على فهم الطلبة للموضوعات وليس حفظها	2.39	0.484	5	عالي
13	يساعد الطلبة في حل المشكلات التي تواجههم أثناء دراسة المقرر عن بُعد	2.36	0.577	6	عالي
9	يتفاعل مع الطلبة أثناء دراسة المقرر عن بُعد	2.32	0.467	7	متوسط
2	يحرص على جعل التعلم شيقاً	2.31	0.533	8	متوسط
10	يستخدم المحادثات الحية لتحقيق التواصل الفعال مع الطلبة	2.30	0.621	9	متوسط
11	يحدد ساعات مكتبية ليتمكن الطلبة من التواصل معه بسهولة	2.28	0.642	10	متوسط
6	يقدم تغذية راجعة إلكترونية للطلبة حول موضوعات المقرر	2.22	0.568	11	متوسط
7	يحرص على متابعة أداء الطلبة أثناء دراسة المقرر عن بُعد	2.18	0.561	12	متوسط
8	يجيب على استفسارات الطلبة في الوقت المناسب	2.15	0.561	13	متوسط
5	يستخدم وسائل تقنية متعددة في التواصل مع الطلبة	2.07	0.559	14	متوسط
12	يناقش الطلبة أثناء المحاضرات عن بُعد	1.90	0.560	15	متوسط
المستوى الكلي للمحور		2.30	0.330	متوسط	

يتبين من الجدول (10) أن مستوى تقييم الطلبة لدور عضو هيئة التدريس كان متوسطاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور (2.30) بانحراف معياري (0.330)، وقد ظهرت ست عبارات بمستوى تقييم عالي، وتسع عبارات بمستوى تقييم متوسط. وقد ترجع العبارات التي ظهرت بمستوى تقييم عالٍ، إلى أن أعضاء هيئة التدريس يتابعون الطلبة من خلال البلاك بورد، ويصممون أنشطة وتطبيقات عملية وتكليفات لتقييمهم بصورة منتظمة، كما أنهم يراعون عند إعداد الفيديوهات التعليمية الفروق الفردية بين الطلبة، ويستخدمون طرقاً واستراتيجيات تدريسية حديثة تركز الفهم لا الحفظ في إعداد الفيديوهات

التعليمية، كما يصممون أنشطة التقييم بطريقة تناسب معظم الطلبة وتراعي الفروق الفردية بينهم. المبشر والتفاعل مع الطلبة وإجراء المناقشات حول موضوعات المقرر أو تقديم التغذية الراجعة.

بينهم. أما المستوى الكلي المتوسط، وكذلك العبارات التي ظهرت بمستوى تقييم متوسط من قبل الطلبة بدور عضو هيئة التدريس، فقد يرجع سببها إلى أن بعض أعضاء هيئة التدريس يقصرون في التواصل مع الطلبة من خلال المحادثات عبر برامج الاتصال، أو من خلال التواصل المباشر خلال الساعات المكتيبة، إضافة إلى اقتصار متابعتهم لأداء الطلبة على استجاباتهم لأنشطة التقييم والاختبارات على البلاك بورد، دون تقديم تغذية راجعة، أو الحرص على الإجابة على استفساراتهم، كما أن طبيعة دراسة المقرر غير المتزامنة تؤثر بالطبع على رضا الطلبة عن عمليات التواصل.

عرض ومناقشة نتائج السؤال الثاني:

للإجابة على السؤال الثاني الذي نص على: ما اتجاهات طلبة جامعة الحدود الشمالية نحو دراسة مقررات الثقافة الإسلامية عن بُعد؟ تم استخراج المتوسطات الحسابية وتحديد مستوى كل عبارة والمستوى الكلي لمقياس الاتجاهات، وفيما يلي توضيح النتائج:

وتختلف هذه النتائج مع نتائج دراسات الحازمي (2022) والسيد والبيشي (2021) والقضاة (2021) والعريني (2020) التي قيمت أدوار وممارسات أعضاء هيئة التدريس في التعليم عن بُعد بدرجة عالية.

جدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات مقياس الاتجاه نحو دراسة مقررات الثقافة الإسلامية عن بُعد مرتبة تنازلياً

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
16	أشعر بمسؤوليتي عن التعلم عند دراسة المقرر عن بُعد	2.77	0.428	1	عالي
9	يسهم تدريس المقرر عن بُعد في إدارة الوقت بفاعلية.	2.74	0.432	2	عالي
15	أحرص على التواصل مع أستاذ المقرر عند وجود أي إشكاليات أو استفسارات	2.71	0.455	3	عالي
11	تتميز دراسة المقرر عن بُعد بسهولة مراجعة الموضوعات في الوقت المناسب	2.69	0.449	4	عالي
17	أعتقد أن دراسة المقرر عن بُعد تزيد الثقة بالنفس	2.68	0.479	5	عالي

الإيجابية على وقتهم، ومهاراتهم التعليمية الذاتية والتقنية، وتحصيلهم، واستيعابهم للموضوعات بسبب حرية الوقت الذي يختارونه للدراسة بما يناسب خصائص كل منهم واستعداداته، وهو ما يشعرهم بالراحة، ويقلل من شعورهم بالضغط، ويحسن دافعيتهم لتعلم المقرر، ويؤدي بالإجمال إلى زيادة رغبتهم في التعلم عن بُعد، وبذلك ظهرت اتجاهاتهم نحو دراسة مقرر الثقافة الإسلامية عن بُعد بمستوى عالٍ.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة العريني (2020) التي أظهرت أن الاتجاه نحو التعليم عن بُعد كان مرتفعاً، كما تتفق مع نتائج دراستي الثمالي (2021) والغامدي (2020) التي أظهرت أن اتجاهات الطلبة نحو دراسة مقررات العلوم الشرعية والثقافة الإسلامية عن بُعد كانت إيجابية ومرتفعة.

عرض ومناقشة نتائج السؤال الثالث:

للإجابة عن السؤال الثالث الذي نص على: هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى تقييم الطلبة لتجربة دراسة مقررات الثقافة الإسلامية عن بُعد واتجاهاتهم نحو دراسة المقرر؟ تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للطلبة على مقياس الاتجاهات، وبين متوسطات استجاباتهم على استبانة تقييم تجربة دراسة المقررات عن بُعد، وفيما يلي توضيح النتائج:

يتضح من الجدول (11) أن مستوى اتجاهات طلبة جامعة الحدود الشمالية نحو دراسة مقررات الثقافة الإسلامية عن بُعد كان عالياً، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.59) بانحراف معياري بلغت قيمته (0.387)، وقد ترجع اتجاهات الطلبة العالية إلى ميزات التعلم عن بُعد التي عايشها الطلبة وجربوها خلال عامي انتشار فايروس كورونا، حيث أكسبت الطلبة العديد من الخبرات وعلمتهم الكثير من المبادئ التي أسهمت في تحسين شعورهم بالمسؤولية عن التعلم، وحسن إدارة الوقت، ومهارات التعلم الذاتي، والمهارات التقنية اللازمة لاستخدام الأجهزة والمنصات الرقمية التعليمية، وأساليب التواصل الرقمي الفعّال، وهو ما زاد من ثقتهم بأنفسهم وقدرتهم على التعلم الإلكتروني بفاعلية، وحسن دافعيتهم للتعلم عن بُعد، وانعكس ذلك إيجاباً على دراستهم لمقرر الثقافة الإسلامية كأحد المقررات التي استمر تدريسها عن بُعد على الرغم من عودة الدراسة حضورياً ضمن خطة الجامعة للاستمرار في التعلم الإلكتروني وتعميمه لاحقاً على المقررات النظرية، وبصورة عامة فإن الطلبة من خلال تجربتهم السابقة لدراسة جميع المقررات عن بُعد، إضافة إلى استمرار التجربة بدراسة مقرر الثقافة الإسلامية عن بُعد، قد تحسنت اتجاهاتهم نحو هذه التجربة، وشعروا بآثارها

جدول (12)

معاملات ارتباط بيرسون بين مستوى تقييم الطلبة لتجربة دراسة مقررات الثقافة الإسلامية عن بُعد واتجاهاتهم نحو دراسة المقرر

م	تقييم تجربة دراسة مقررات الثقافة الإسلامية عن بُعد	الاتجاه نحو دراسة المقرر عن بُعد
1	المقررات الإلكترونية	**0.641
2	أدوات ووسائل التعلم عن بُعد	**0.604
3	دور عضو هيئة التدريس	**0.571
		**0.690

** دالة عند مستوى الدلالة (0.01)

إلكترونية متعددة ومميزة في تعليم المقرر، وكان تفاعل أساتذة المقرر متزامناً وتواصلهم أكثر فاعلية، كلما أسهم ذلك في تحسين تعلمهم للمقرر واستفادتهم من محتواه، وانعكاسه على مستوى ثقافتهم الإسلامية، وعلى مهارات تعلمهم وتقديراتهم ودافعيتهم للتعلم، ذلك كانت اتجاهاتهم عالية نحوه.

عرض ومناقشة نتائج السؤال الرابع:

للإجابة عن السؤال الرابع الذي نص على: هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات الطلبة على محوري الدراسة تعزى لاختلاف متغيرات: الجنس، والتخصص؟ تم استخدام اختبار (T-test) للكشف عن الفروق في الاستجابات على أداتي الدراسة (الاستبانة، ومقياس الاتجاهات)، وفقاً لكل متغير على حدة، وفيما يلي توضيح النتائج:

1- متغير الجنس:

تشير نتائج الجدول (12) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) بين مستوى تقييم الطلبة لتجربة دراسة مقررات الثقافة الإسلامية عن بُعد واتجاهاتهم نحو دراسة المقرر عن بُعد، حيث بلغت قيمة الارتباط الكلية (0.690)، وتراوحت معاملات ارتباط مقياس الاتجاهات مع محاور استبانة التقييم بين (0.571-0.641)، وجميعها قيم دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وتعني أنه كلما زاد مستوى رضا الطلبة عن تجربة دراسة المقرر الثقافة الإسلامية عن بُعد، زاد مستوى اتجاهاتهم نحو دراسته عن بُعد. ويمكن عزو ذلك إلى إدراك الطلبة لميزات التعلم الإلكتروني عن بُعد، وإدراكهم أنه كلما كان تصميم المقرر الثقافة الإسلامية الإلكتروني مميزاً ومشوقاً وتتوفر له معايير المقررات الإلكترونية، مع استخدام أدوات وأساليب

جدول (13)

نتائج اختبار (t) للكشف عن الفروق بين متوسطات استجابات العينة وفقاً لاختلاف الجنس

الأدوات	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
استبانة تقييم تجربة تدريس مقررات الثقافة الإسلامية عن بُعد	ذكر	106	2.49	0.267	0.01	0.091	0.928 غير دالة
	أنثى	255	2.48	0.309			
مقياس الاتجاه نحو دراسة مقرر الثقافة الإسلامية عن بُعد	ذكر	106	2.76	0.397	0.03	-0.860	0.390 غير دالة
	أنثى	255	2.80	0.383			

التي يتوقعونها عند الاستمرار في دراسة مقرر الثقافة الإسلامية عن بُعد تكون لدهما اتجاهات إيجابية ومتقاربة لدى كل من الطلاب والطالبات.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة الحازمي (2022) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الاستجابات حول تقييم تجربة التعليم عن بُعد تعزى لاختلاف الجنس، بينما تختلف مع نتائج دراسة المقاطي (2020) التي أظهرت وجود فروق لصالح الذكور، كما تتفق النتائج في محور الاتجاهات مع نتائج دراستي الثمالي (2021) والغامدي (2020) اللتين أظهرتا عدم وجود فروق تعزى لاختلاف الجنس في اتجاهات الطلبة نحو دراسة المقررات عن بُعد.

2- متغير التخصص:

تشير نتائج الجدول (13) إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات الطلبة على استبانة التقييم ومقياس الاتجاه تعزى لاختلاف الجنس؛ حيث بلغت مستويات الدلالة للاستبانة والمقياس (0.928؛ 0.390) على الترتيب، وهي قيم أكبر من (0.05)، مما يعني أن الفروق غير دالة إحصائياً، وقد يرجع السبب في عدم وجود فروق تعزى لاختلاف الجنس إلى أن مقرر الثقافة الإسلامية يُقدم ويتاح عبر البلاك بورد بنفس الأسلوب والطريقة لكل من الطلاب والطالبات، فلا يوجد أي تغيير يمكن أن يؤدي لاختلاف تقييم أي منهما لتجربة دراسة المقرر عن بُعد، كذلك فيما يخص عدم وجود فروق في الاتجاهات، فالخبرات والتجارب السابقة للدراسة الافتراضية عن بُعد، والميزات

جدول (14)

نتائج اختبار (t) للكشف عن الفروق بين متوسطات استجابات العينة وفقاً لاختلاف التخصص

الأدوات	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
استبانة تقييم تجربة تدريس مقررات الثقافة الإسلامية عن بُعد	علمي	253	2.48	0.303	0.00	-0.029	0.977 غير دالة
	إنساني	108	2.48	0.284			
مقياس الاتجاه نحو دراسة مقرر الثقافة الإسلامية عن بُعد	علمي	253	2.77	0.415	0.075	-1.91	0.06 غير دالة
	إنساني	108	2.84	0.307			

تشير نتائج الجدول (14) إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطلبة على استبانة التقييم ومقياس الاتجاه تعزى لاختلاف التخصص؛ حيث بلغت مستويات الدلالة للاستبانة والمقياس (0.977؛ 0.06) على الترتيب، وهي قيم أكبر من (0.05)، مما يعني أن الفروق غير دالة إحصائياً، وقد يرجع السبب في عدم وجود فروق تعزى لاختلاف التخصص في المحورين، إلى أن المقرر يُعد متطلباً جامعياً لجميع التخصصات، العلمية والإنسانية، لذلك يحرصون جميعاً على اجتيازه ويهتمون بدراسته مثل المقررات التخصصية المختلفة، كما قد يرجع السبب إلى إدراك طلبة التخصصات العلمية والإنسانية لأهمية التعلم عن بُعد في حفظ وقتهم وجهدهم، يُضاف لذلك أن الطلبة في مرحلة عمرية وتعليمية تتميز بالنضج بما يمكنهم من الحكم الموضوعي على المقررات والتجارب والأفكار التعليمية.

الطلبة في التقييم تعزى لاختلاف التخصص، كما تتفق مع نتائج دراستي الشمالي (2021) والغامدي (2020) اللتين أظهرتا عدم وجود فروق تعزى لاختلاف التخصص في اتجاهات الطلبة نحو دراسة المقررات عن بُعد.

توصيات الدراسة:

- يمكن تقديم بعض التوصيات العلمية في ضوء النتائج التي تم التوصل لها، ومن أهمها:
 - تصميم مقررات الثقافة الإسلامية بطريقة رقمية تفاعلية، مع ربط موضوعات المقرر بوسائل توضيحية ووسائط رقمية إثرائية، وروابط وإحالات مرجعية وعلمية إلكترونية لإثراء عملية التعلم، واستثارة الطلبة وزيادة دافعيتهم لتعلم المقرر عن بُعد.
 - إعادة بناء محتوى مقررات الثقافة الإسلامية ونشاطاته التعليمية لتناسب التحولات الرقمية، وتواكب متطلبات التعلم الافتراضي عن بُعد، وتسمح باستخدام استراتيجيات التعلم النشط،

المشكلات الفنية التي يواجهونها أثناء دراسة مقرر الثقافة الإسلامية عن بُعد، مع إتاحة إمكانية التواصل مع الدعم من خلال وسائل تواصل متعددة.

7. العمل المستمر على استقصاء اتجاهات الطلبة نحو تعلم مقررات الثقافة الإسلامية عن بُعد وتعزيز جوانبها الإيجابية، وتحسين الاتجاهات السلبية.

المقترحات:

تقترح الدراسة توجيه المتخصصين لإجراء بعض الدراسات التي تثري موضوع الدراسة، مثل:

- المعوقات التي تواجه طلبة جامعة الحدود الشمالية في أثناء دراسة مقرر الثقافة الإسلامية عن بُعد، وسبل التغلب عليها.

- تصور مقترح لإثراء مقررات الثقافة الإسلامية بالمفاهيم العصرية لمواكبة متطلبات التعلم الافتراضي.

- تأثير التعلم عن بُعد على تحصيل طلبة جامعة الحدود الشمالية في مقررات الثقافة الإسلامية.

شكر وتقدير:

تتقدم الباحثة بخالص الشكر والتقدير لجامعة الحدود الشمالية ممثلة بعمادة البحث العلمي لدعمهم هذا البحث من خلال المشاريع البحثية المدعمة في الدورة الحادية عشر تحت

EAAA-2022-11-1601

وربط المحتوى بالتطبيقات الحياتية، وتقريب مفاهيمه وأسس ومبادئه باستخدام التقنيات التي تنقل الطلبة لمعايشة الموضوعات كأنها واقع، مثل: المحاكاة الرقمية، والواقع المعزز، والرحلات المعرفية الرقمية، ونحوها

3. تنويع أساليب تدريس المقرر عن بُعد، ليكون جزءاً منها تزامنياً يتيح للطلبة التفاعل المباشر مع أستاذ المقرر، والمشاركة في عملية التدريس، وإجراء المناقشات المباشرة، وممارسة أنشطة وتطبيق تدريبات تعليمية تعاونية تفاعلية أثناء دراسة المقرر عن بُعد.

4. مراجعة مواد التعلم، والفيديوهات التعليمية المقدمة لا تزامنياً، وتدقيقها تربوياً، والحرص على أن تتوفر فيها عناصر التشويق وتستثير دافعية التعلم لدى الطلبة،

5. تحسين وتنويع أدوات التواصل الرقمي بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، على أن يشمل ذلك التواصل عبر الصفحة الرسمية للمقرر على البلاك بورد، وصفحات التواصل الاجتماعي، وبرامج التواصل الرقمي المناسبة التي تسمح بالمحادثات الحية بين الطلبة وعضو هيئة التدريس، وتمكن من متابعة أداء الطلبة، والإجابة على استفساراتهم في الوقت المناسب، وتقديم التغذية الراجعة الإلكترونية اللازمة لهم حول موضوعات المقرر.

6. توفير دعم فني مستمر لمساعدة الطلبة في حل

المصادر والمراجع

أولاً/ المصادر والمراجع العربية:

الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية،
عدد خاص، 125-171.

صبيحي، عبيدة ومتولي، فكري لطيف. (2018).
تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتطبيقاتها في مجال
التعليم. المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب.
عامر، طارق عبدالرؤوف. (2015). التعليم الإلكتروني
والتعليم الافتراضي: اتجاهات عالمية معاصرة.
القااهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
العربيني، حنان عبدالرحمن. (2020). واقع التعليم
بالجامعات السعودية في ظل جائحة كورونا من
وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس. مجلة
العلوم التربوية، 28(4)، 145-178.

العنزي، أحمد معجون. (2020). واقع التعليم عن
بعد والمقررات الإلكترونية في ضوء التحديات
العالمية لجائحة كورونا المستجد "Covid-19"
على طلاب جامعة الحدود الشمالية من وجهة
نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب وأولياء
الأمر. مجلة العلوم التربوية، 6(1)، 217-255.
الغامدي، عادل مشعل. (2020). اتجاهات الطلبة
وأعضاء هيئة التدريس بالمعهد العالي للأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر نحو تدريس
مقررات العلوم الشرعية باستخدام نظام إدارة التعلم
الإلكتروني «Blackboard» بلاك بورد. مجلة
كلية التربية بالمنصورة، 1(111)، 450 - 503.
قحاف، أمنة جمعة. (2022). تجربة قسم القراءات
في التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة
التدريس بجامعة الطائف خلال جائحة كورونا
المستجد (Covid-19). مجلة جامعة الطائف
للعلوم الإنسانية، 7(32)، 505 - 562.

القضاة، فادي حامد. (2021). تقييم جودة التعليم
الإلكتروني وأثرها على درجة رضا طلاب
الجامعات: دراسة حالة جامعة طيبة في المملكة
العربية السعودية. مجلة الجامعة الإسلامية
للدراستات الاقتصادية والإدارية، 29(1)، 21-44.
مسلم، مصطفى، والزعبي، فتحي محمد. (2010).
الثقافة الإسلامية تعريفها مصادرها مجالاتها

أبوالحاج، عبدالرحمن عبدالعزيز. (2019). واقع استخدام
نظام إدارة التعلم البلاك بورد «Blackboard»
من وجهة نظر طلاب جامعة القصيم في دراسة
مقرر المدخل إلى الثقافة الإسلامية. مجلة كلية
التربية، جامعة أسيوط، 35(2)، 1-28.
بركات، زياد. (2018). القياس والتقويم النفسي
والتربوي بين النظرية والتطبيق. فلسطين: جامعة
القدس المفتوحة.

الثمالي، عبدالرزاق عويض. (2021). اتجاهات طلاب
جامعة الطائف نحو دراسة مقررات الثقافة
الإسلامية من خلال نظام إدارة التعلم «البلاكبورد
Blackboard» وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي
ووعيهم الأخلاقي. مجلة القراءة والمعرفة، جامعة
عين شمس، 232(2)، 43-81.

الجمال، محمد عاطف. (2019). التعليم الإلكتروني
للمكفوفين. منشورات أسك زاد.
جمال، محمد. (2022). آفاق الدراسات المستقبلية في
التعليم: ملامح مدرسة المستقبل. القاهرة: وكالة
الصحافة العربية.

الحازمي، حنان محمد. (2022). درجة ممارسة أعضاء
هيئة التدريس لكفايات التعليم عن بعد من وجهة
نظر طلبة جامعة أم القرى في ضوء تداخيات
فيروس كورونا المستجد كوفيد 19. مجلة جامعة
أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، 14(1)، 150
- 170.

زبييري، حسين. (2022). التعليم عن بُعد في العالم
العربي: الواقع- التحديات- الرهانات. القاهرة:
المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب.
السيد، محمد آدم، والبيشي، عامر مترك. (2021).
تجربة المملكة العربية السعودية في استخدام
التعليم عن بعد لمواجهة تحديات التعليم في
ظل أزمة كورونا: دراسة تحليلية تقويمية. مجلة

- members at the Higher Institute for the Promotion of Virtue and Prevention of Vice towards teaching Sharia sciences courses using the Blackboard e-learning management system (in Arabic). *Journal of the Faculty of Education in Mansoura*, 1 (111), 450 - 503.
- Al-Hazmi, H. (2022). The degree of faculty members' practice of distance education competencies from the point of view of Umm Al-Qura University students in light of the repercussions of the emerging corona virus, Covid 19 (in Arabic). *Umm Al-Qura University Journal of Educational and Psychological Sciences*, 14(1), 150-170.
- Al-Maqati, S. (2020). The reality of remote teaching in light of the emerging Covid-19 pandemic from the point of view of faculty members and graduate students at Shaqra University (in Arabic). *Journal of Educational Sciences*, 28(3), 181-229.
- Al-Sayid, M., & Al-Bishi, A. (2021). The experience of the Kingdom of Saudi Arabia in using distance education to meet the challenges of education in light of the Corona crisis: an evaluation analytical study (in Arabic). *Journal of the Islamic University of Educational and Social Sciences*, special issue, 125-171.
- Al-Thumali, A. (2021). Attitudes of Taif University students towards studying Islamic culture courses through the Blackboard learning management system and its relationship to their academic achievement and moral awareness (in Arabic). *Reading and Knowledge Journal, Ain Shams University*, (232), 43-81.
- Amer, T. (2015). *E-Learning and Virtual Education: Contemporary Global Trends* (in Arabic). Cairo: Arab Group for Training and Publishing.
- Barakat, Z. (2018). *Psychological and educational measurement and evaluation between theory and practice* (in Arabic). Palestine: Al-Quds Open University.
- Education and Training Evaluation Authority. (2018). *Levels common to all tracks: Course Description* (in Arabic).
- El-Gamal, M. (2019). *E-learning for the blind* (in Arabic). Askzad Publications.
- Jamal, M. (2022). *Prospects for future studies in education: features of the school of the future* (in Arabic). Cairo: Arab Press Agency.
- Alqudah, F. (2021). Evaluating the quality of e-learning and its impact on the degree of satisfaction of university students: A case study of Taibah University in the Kingdom of Saudi Arabia (in Arabic). *Journal of the Islamic University of Economic and Administrative Studies*, 29 (1), 21 - 44.
- تحدياتها (ط.2). جدة: دار حافظ.
المقاضي، صالح إبراهيم. (2020). واقع التدريس عن بعد في ضوء جائحة كورونا "Covid-19" المستجد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا بجامعة شقراء. مجلة العلوم التربوية، 28(3)، 181-229.
هيئة تقويم التعليم والتدريب. (2018). المستويات المشتركة بين جميع المسارات: توصيف المقرر الدراسي.
وزارة التعليم. (2010). وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية (ط.4). الرياض: مطابع البيان.
- ثانياً/ المصادر والمراجع الأجنبية والعربية المترجمة للإنجليزية:
- Altun, S; Johnson, T.(2022). How to Improve the Quality of Online Education from Online Education Directors' Perspectives, *Turkish Online Journal of Distance Education*, 23 (2), 15-30,
- Ogel-Balaban, H. (2022). The Relationship between University Students' Attitudes toward Online Education and Their Stress during COVID-19 Pandemic, *Turkish Online Journal of Distance Education*, 23 (4), 45-57.
- رومنة المراجع العربية:
- Abul-Hajj, A. (2019). The reality of using the Blackboard learning management system from the point of view of Qassim University students in studying the course Introduction to Islamic Culture (in Arabic). *Journal of the College of Education, Assiut University*, 35(2), 1-28.
- Al-Arini, H. (2020). The reality of education in Saudi universities in light of the Corona pandemic from the point of view of students and faculty members (in Arabic). *Journal of Educational Sciences*, 28(4), 145-178.
- Al-Enezi, A. (2020). The reality of distance education and electronic courses in light of the global challenges of the emerging Corona pandemic "Covid-19" on Northern Border University students from the point of view of faculty members, students and parents (in Arabic). *Journal of Educational Sciences*, 6(1), 217-255.
- Al-Ghamdi, A. (2020). Attitudes of students and faculty

- Ministry of education. (2010). *Education Policy Document in the Kingdom of Saudi Arabia* (4th ed., in Arabic). Riyadh: Al-Bayan Press.
- Muslim, M, & Zou'bi, F. (2010). *Islamic culture: definition, sources, fields, and challenges* (2nd ed., in Arabic). Jeddah: Hafez publishing.
- Qahaf, A. (2022). The experience of the readings department in distance education from the point of view of the faculty members at Taif University during the emerging Corona pandemic (Covid-19) (in Arabic). *Taif University Journal of Human Sciences*, 7(32), 505-562.
- Sabti, O. & Metwally, F. (2018). *Modern communication technology and its applications in the field of education* (in Arabic). The Arab Foundation for Education, Science and Arts.
- Zubairy, H. (2022). *Distance education in the Arab world: reality - challenges – stakes* (in Arabic). Cairo: The Arab Foundation for Education, Science and Arts.